الغرب تجربة السادات ، فقد تحدث عن الربط واشترط ، وحتى توعد ، ثم انتهى الى ما انتهى اليه ، فأية قيمة ستبقى لتلويحات جديدة حين يعرف الغرب ان مصالحه تتعزز برغم كل شيء ؟

ج : ليس العرب كلهم السادات . السادات شخص وليس شعباً .

س : السادات يمثل نظاماً ومصالح طبقات وفئات طويلة عريضة وامثالها موجودة في بلدان أخرى ، اليس كذلك ؟

ج : انا ، شخصياً ، لا ارى ان السادات يمثل مصالح طبقة عريضة ، انه يمثل مصالح طبقة طفيلية تلتف حوله في المجال الاقتصادي ، وهو عدو حتى للبرجوازية المصرية المنتجة .

س : معظم الدول العربية التي تتحدث عن الحاجة لضغوطها على الغرب يسود فيها تكوين مماثل . فأين هي البرجوازيات المنتجة في الدول العربية المندوبة للضغط ؟

ج : لدي سؤال من نوع آخر . السعودية ، مثلاً ، اوقفت صفقة نفطية مع شركة ايطالية لأن اتهامات ظهرت لشخصيات سعودية بأنها قبضت رشوة على الصفقة ، اوقفت الصفقة مما اضطر ايطاليا لان تشتري نفطا بضعف السعر . ثم جرى تحقيق اظهر براءة المتهمين ، المهم انها استطاعت ان توقف الصفقة ، اذن امكانية الضغط متوفرة ، وامكانية وقف النفط متوفرة .

س : ولكنه لم يتوقف للضغط من أجل مطالب الشعب الفلسطيني ؟

ج : المهم ان الامكانية موجودة .

س : ألا ترى ان الدافع غير موجود ، او معدوم ؟

ج : اذا كان الدافع معدوماً فبسبب انعدام النفسية الهجومية وليس بسبب المصالح . أنا لست مع الذين يقولون ان النفط يولد تبعية للغرب وما أراه هو العكس، فمن شأنه أن يدعم الاستقلالية . لأن المشتري بحاجة للمصدر أكثر من حاجة المصدر له . نحن بحاجة لنفسية هجومية يدرك أصحابها قوتهم . وهنا استشهد بما قاله عمار اوزيغان : ان مشكلة العصفور أمام الحية انه ينسى ان له جناحين . النفط بالنسبة للعرب هو جناحا العصفور . لنتذكر أن لنا جناحين فلن نشل أمام رهبة الحية .

س : يتذكر هذا امثالنا من العرب اما عرب النفط فلهم مصالح من نوع آخر ؟

ج : حديثي عن العرب ، وليس عن حالنا نحن وحدنا ، بالنسبة لنا لدينا النفسية الهجومية ولذلك ترانا نتحرك ونحن في تقدم مستمر، قد يكون نسبياً وبطيئاً لكنه تقدم ، وعلى الآخرين أن يقتنعوا بما اقتنعنا به ، من واجبنا ان نقنعهم .

س : ليست المسألة مسألة اقناع واقتناع ، بل دراسة مصالح فلبعض العرب مصالح لا تسير في الاتجاه الذي تسير فيه مصالح الشعب الفلسطيني الوطنية . الا ترى ذلك ؟

ج : هنا ايضاً ، انا لا ارى ان مصالح هؤلاء الناس تتناقض مع اتجاه مصالحنا ، انا